

ولما زالت المشاريع الرقمية تنتهي النهج نفسه الذي سبب فجوة إستراتيجية بين نظم الأرشفة الرقمية وكمية البيانات من جهة وإنجهاها الحديثة في دعم وإتخاذ القرار التي تعتمد على بيانات ذات جودة عالية وموثوقة من جهة أخرى ، ولردم هذه الفجوة اتجهت إلى تطبيقات ترشيق البيانات لدعم الأرشفة الرقمية السبيل الذي من شأنه بناء إستراتيجيات عاملة للخروج بمنظومة عمل جديدة توافي حركة التطور والمتغيرات العالمية الحديثة عبر اختيار الأدوات المناسبة وتصميم القواعد المتطورة والشاملة ودمج جمع البيانات في تدفقات عمل المؤسسات مع المكونات الأساسية لأي نظام أرشفة والتي تتجه المنظمة إليه لتقليل أوجه القصور المحتملة من منظور جمع وتصنيف وترتيب البيانات أو للتخلص من الهدر وهذا يسمح لها بإنشاء أنظمة كفوءة وفعالة تخدم أغراضها وتتوفر المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب. إنختلف الباحثون والمفكرون والتكنولوجيون في تحديد تاريخ دقيق لفترة ظهور الأرشفة الرقمية فبعضهم يرجعها إلى بدايات عصر التكنولوجيا وآخرون يعزونها إلى وقت متأخر لعصر إنتشار الأنترنت والثورة الصناعية الرابعة فيما أبدى آخرون عدم وجود إمكانية تحديد الحقبة التي انطلقت منها تعاملات تطبيقات الأرشفة الرقمية على المستوى الرسمي كأرشيف إداري إلكتروني بالمعنى العلمي والعملي الصحيح لأنها لم توثق بالشكل الدقيق أو أنها قد تكون وثقت ولكنها لم تأخذ حقها من النشر. ويرجع هذا الإختلاف في بدايات الأرشفة إلى بعض توجهات المدارس الفكرية للتخصص فقد ذكر أنها ربما تعود إلى الثورة الصناعية ما بين عامي ( 1733 – 1878 ) مع ظهور تقنية المعلومات أو أنها تعود إلى القرن التاسع عشر للفترة من ( 1823 – 1840 ) عندما استخدمت أساليب ونظم مختلفة لمعالجة البيانات وحفظها وتعديلها وقد عدت بداية ظهور الأرشفة الرقمية لإدارة المحفوظات إلى بداية السبعينيات من القرن الماضي من خلال تصميم دائرة الأرشيف الوطني الكندي لنظام ( RECODEX ) ومهمته تأمين شكل مشترك لتسجيل كافة المحفوظات المنتجة في الدوائر الحكومية بالتزامن مع النظام الفرنسي الذي يقوم بنقل المحفوظات من كل منظمة حكومية إلى مركز أرشيف الدولة في باريس وبعد ذلك جاءت مراكز أرشيف أخرى بضمنها مكتب محفوظات مدينة مانشستر في بريطانيا ودائرة أرشيف جامعة ليفربول في بريطانيا. إلا أن ظهورها بشكل موقّع في جدول ( Macleod ) تزامن مع ظهور أول حاسوب آلي في عام 1951 حيث أخترع كل من ( Pop A ) أو ( liverier & Jay Forester ) أول حاسبة تقوم بمعالجة عرفت باسم ويرلويند ( Whirlwind ) . أما فيما يتعلق بالدول العربية فقد جاء الإهتمام بالأرشفة الرقمية مؤخرًا عبر الإهتمام بإقامة مؤتمرات حول تطوير إستراتيجياتها في المنظمات الحكومية في أواخر التسعينيات من القرن الماضي. المرحلة الثالثة: منذ العام 1994 أصبحت تسمى التصرف الإلكتروني في الوثائق والمعلومات وذلك مع ظهور الملفات الوثائقية الإعلامية والتسجيلات الإلكترونية بحيث أصبحت هذه الملفات تعالج كغيرها من الوثائق لظهور تكنولوجيات تحويل الملفات ( xlm ) ، ( dos ) إلى وثائق رقمية يتم تحويلها من تنسيقها الأصلي إلى التنسيق القياسي ( pdf ) إضافة إلى ظهور تكنولوجيا التعرف الضوئي على الحروف ( Optical Character Recognition OCR ) وهذه التكنولوجيا من شأنها أن تحول الوثيقة من صورة رقمية إلى نصوص يمكن تغييرها والتعامل مع محتواها وشكلها.